

## 03- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

### سامي بن محمد الصغير- 52 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين. في باب ما يقرأ - [00:00:00](#)

في صلاة الجنازة وعن وائلة من الاصقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمع يقول اللهم ان فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك - [00:00:20](#)

فقه فتنة القبر وعذاب النار. وانت اهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه. انك انت الغفور الرحيم. رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه عنهما انه كبر على جنازة ابن له اربع تكبيرات. فقام بعد الرابعة قد كقدر ما بين التكبيرتين - [00:00:37](#) يستغفر له ويدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا. وفي رواية كبر اربعا فمكث ساعة حتى ظننت انه يكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا؟ فقال - [00:00:57](#)

اني لا ازيدكم على ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع او هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الحاكم وقال حديث صحيح بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن معذرة بن الاسقى رضي الله عنه - [00:01:15](#) قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فقال في دعائه قال فسمعتة يقول وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بهذا الدعاء ليعلم اصحابه والا لم يسمعه وائلة رضي الله عنه - [00:01:30](#)

فقال اللهم ان فلان ابن فلان. وهذا كناية عن الرجل المصلى عليه. وانما قال فلان ابن فلان بان الحكم لا او لان الراوي نسي اسمه اللهم ان فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك. في ذمتك اي في عهدك - [00:01:51](#) اشارة الى قول الله عز وجل واوفوا بعهدي اوفوا بعهديكم وحبل جوارك اي في حبل امانتك اي انه في عهدك وفي ذمتك وفي رعايتك وحفظك فقه فتنة القبر وعذاب النار - [00:02:13](#)

ان يجعل له وقاية من فتنة القبر. وفتنة القبر هي سؤال الملكين الميت عن ربه وعن دينه وعن نبيا وعذاب النار ايقه عذاب النار يعني العقوبة والالم. فانت اهل الوفاء كما قال الله عز وجل ومن اوفى - [00:02:32](#)

بعهده من الله انت اهل الوفاء والحمد اي المستحق للحمد. فهو المستحق سبحانه وتعالى لان يحمد على كمال صفاته وعلى جزيره باتية والحمد هو وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما. ثم قال عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر له وارحمه - [00:02:52](#) انت الغفور الرحيم وهذه الجملة وهي قول انك انت الغفور الرحيم. كالتعليم لما سبق في قوله اغفر له وارحمه. اي لانك غفور فاغفر له. فهذا الحديث يدل على مشروعية هذا الدعاء في صلاة الجنازة. فان دعا به او بغيره مما ورد - [00:03:15](#)

فذلك حسن والمشروع ايضا كما تقدم ان يخلص الدعاء للميت بان يخصه بالدعاء وان يدعو بقلب حاضر خاشع اما الحديث الثاني حديث عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه انه صلى على ابنة له فكبر اربعا. فقام بعد الرابعة - [00:03:38](#) يعني بعد التكبيرة الرابعة فدعا دعاء طويلا كالدعاء الذي بين الثانية والثالثة. وسلم تسليمتين وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وهذا الحديث فيه ضعف فقد ظعفه جمع من اهل العلم - [00:04:00](#)

واما حكم المسألة المشروع للمصلي على الجنازة سواء كان اماما ام منفردا ان يقف بعد الرابعة. وان لا يسلم مباشرة ان يقف ويدعو ولم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم شيء ثابت في ذلك. فمن العلماء من قال انه يقول - [00:04:21](#) ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقننا عذاب النار. لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يختم بذلك دعاءه غالبا ومنهم من قال انه يقول اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده. واغفر لنا وله. قالوا لانه لائق - [00:04:44](#) في المحل واما المسألة الثانية وهي التسليمتان فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في التسليم في صلاة الجنازة شيء وانما الثابت عن الصحابة رضي الله عنهم والوارد عن اكثرهم انه يسلم تسليمة واحدة عن يمينه. بل - [00:05:06](#) الحكى الموفق رحمه الله في المغني حكى اجماع الصحابة والتابعين على ذلك. وان المشروع ان يسلم تسليما واحدة عن يمينه لكن اجاز الفقهاء رحمهم الله ان يسلم تسليمتين. قالوا لورود ذلك عن بعض الصحابة وقالوا ايضا ان يسلموا - [00:05:27](#) تسليمة واحدة تلقاء وجهه يعني من غير ان يلتفت. وعلى هذا فالتسليم في صلاة الجنازة ثلاثة انواع. النوع الاول ان يسلم تسليما واحدة عن يمينه. وهذا هو الوارد عن جمع من الصحابة. وحكاها الموفق اجماعا عن الصحابة والتابعين - [00:05:50](#) والنوع الثاني ان يسلم تسليمتين كالفريضة. والثالث ان يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه المحافظة على ما جاءت به السنة عن الصحابة رضي الله عنهم هو الاولى ويؤيد ذلك ان هذه الصلاة اعني صلاة الجنازة - [00:06:10](#) على التخفيف. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:30](#)